الثورة
الخميس 29 شعبان 1433هـ 19 يوليو 2012م العدد (17411)
em:althawrah99@yahoo.com Fax:332505 - 336770

# الجامعة وأوراق اليانصيب

عباس السيد

يهرع الآلاف من الطلاب نحو الجامعة فور سماعهم عن فتح باب التسجيل ، وهناك يتبين لهم أن « باب « التسجيل ليس سوى «خُرم « صغير لا يمكن النفاذ منه إلا بمعجزة .

تنقسم عملية التسجيل إلى مراحل عدة ، وتبدأ بمرحلة التنسيق التي تدار على طريقة شركات اليانصيب ، حيث يتم فيها استهداف أكبر عدد من الطلاب من خلال بعض الشروط الميسرة كتخفيض معدل النجاح في الثانوية العامة إلى ٨٥ في المائة لمن يرغب في الالتحاق بكليات القمة .

كلية الطب والعلوم الصحية بجامعة صنعاء، تعلن على طريقة باعة الأرصفة :

« كله على ٨٥ .. الطب البشري ٨٥، الأسنان ٨٥، الصيدلة ٨٥ ، المختبرات ٨٥ « .. نحو ٨ آلاف طالب تدافعوا هذا العام للدخول في عملية التنسيق للالتحاق بأقسام الكلية المختلفة ، بينما تبلغ الطاقة الاستيعابية لجميع التخصصات حوالي ٥٠٠ مقعد . على ذمة مسؤلي الجامعة.

دفع كل طالب ٢٠٠٠ ريال كرسوم تنسيق ، وبعضهم كرر المحاولة مرة أخرى في المختبرات والتمريض التي تتأخر عملية التنسيق فيها إلى ما بعد إعلان أسماء المقبولين في الطب البشري والأسنان والصيدلة .. جمعت الكلية في عملية التنسيق حوالي ١٥ مليون ريال ، ما يساوي ثلاثة أضعاف المبلغ الذي ستحصل عليه من رسوم تسجيل الطلاب الخمسمائة المقبولين « بواقع ١٠ آلاف ريال عن كل طالب « .

لا أدري كيف يتوصل الطالب الحاصل في الثانوية على ٨٥ ٪ أو أكثر إلى حسم خياره للتنسيق في هذا التخصص أو ذاك « طب بشري أم أسنان أو صيدلة « طالما أن الجميع تشترط نفس النسبة ، والقبول مرهون بنتيجة امتحان القبول الذي يعقد في يوم واحد للثلاثة التخصصات ، وإذا فشل في الامتحان لن يتبقى أمامه سوى خيار المحاولة مرة أخرى بشراء بطاقة يانصيب جديدة في المختبرات أو التمريض ، أو أي كلية أخرى .

لماذا لا نساعد الطالب في حسم خياراته من خلال تحديد نسب محددة لكل تخصص ، بحيث نحصر التنافس في الطب البشري بين الحاصلين على ٩٤ ٪ وما فوق ، وفي الأسنان بين الحاصلين على ٩٢ ٪ و ٩٠٪ للصيدلة .. على سبيل المثال .

لا يرى مسؤلو الجامعة في نتيجة الثانوية العامة معيارا حقيقيا لقياس مستوى الطالب ، ويأتي هذا كواحد من مبررات نظام القبول في الجامعة ، ولكي نقف على مدى صوابية هذه النظرية علينا أن نتأمل في نتيجة القبول والمفاضلة بالطب البشري لهذا العام والتي أفضت إلى قبول ١٠٢ طلاب من بين أكثر من ٣٥٠٠ طالب تقدموا لامتحان القبول ، سنجد أن ٩٧ طالبا من المقبولين هم من الحاصلين في الثانوية على معدلات فوق التسعين ، بينما خمسة طلاب فقط كانت معدلاتهم بين ٨٧ ٪ و ٨٩،٧٥ ٪ . مع العلم أن المتقدمين للجامعة هذا العام هم من خريجي الثانوية لعام ٢٠١١ م « المشهور بأنه شهد حالات غش واسعة « ، وقد جاء إضافة طالبين من ذوي الثمانينات فوق الطاقة الاستيعابية المحددة بـ ١٠٠ مقعد للإيحاء بمصداقية نظرية الجامعة وأن شعار « كله على ٨٥ « لم يكن للترويج فقط .

ألا تستدعي هذه النتيجة الجامعة إلى إعادة النظر في شروط القبول ؟ وهل تقوم إدارة الجامعة بتحليل هذه النتائج ودراستها لتقييم نظام القبول وإمكانية تطويره أم أنها معنية فقط بتطوير العائدات المالية ؟

ألا يكفي الجامعة أن يتنافس ألف طالب من الحاصلين على معدل لا يقل عن ٩٤ ٪ على ١٠٠ مقعد في الطب البشري ؟ يعني لازم تكون المعركة بين الطلاب شرسة ومثيرة كي يتسلى بها مسئولو الجامعة على الطريقة الرومانية .

إن استخدام ماكينات للتصحيح تعمل بسرعة ٤٥٠ ورقة في الساعة . بحسب تصريحات مسؤولي الجامعة . لا تعني تطوير آلية التنسيق والقبول بقدر ما تعني الاستمرار في نفس النظام وبيع أكبر عدد ممكن من بطاقات اليانصيب في عملية التنسيق .. ماكينات التصحيح تذكرنا بعبارة عادل إمام في فيلم عنتر شايل سيفه : « الساعة بخمسة جنيه والحسابة بتحسب « .

قد تبدو المبالغ التي تتحصلها كليات الجامعة كرسوم تنسيق ضئيلة في حساب الموازنات والنفقات لهذه الكليات ، ولكن عندما يتم التصرف بهذه المبالغ أو معظمها كمكافآت للقائمين على عملية التنسيق « موسم رزق « فإن التقديرات هنا ستكون مختلفة .. ، كما أن المدافعين عن» نظام اليانصيب « سيزداد داخل الجامعة ، مثلما ازداد دفاعهم عن نظام التعليم الموازي وتمكنوا من إقناع الرئيس والحكومة بضرورة بقائه !

انتهت عملية بيع اليانصيب في الطب وانتقلت إلى الهندسة ، وقد تم بيع أكثر من ٦ آلاف بطاقة يانصيب ، والمحظوظون لن يتجاوزوا ٣١٠ فقط .

aassayed@gmail.com

# وفاء ووفاة

د/ سعيد محمد الشيباني

من شهر يوليو من العام الجاري ٢٠١٢م انتقل إلى جوار ربه، رجل الاقتصاد الوطني المميز أحمد هائل سعيد أنعم عن عمر بلغ ٨١ عاماً (١٩٣٢ – ٢٠١٢م) وذلك بعد معاناة طويلة صابرة مع المرض.

حقاً لقد مات أحمد هائل سعيد أنعم مفرداً لذاته ولكنه لم يمت مفرداً لدى الآخرين (أرحام وأقرباء وأهل وأصدقاء وآخرين) أحمد هائل سعيد أنعم، أحد أبرز رموز القطاع الخاص والرأسمالية الوطنية الخلاقة بالتميز في اليمن وأحد ألمع نجوم كوكبة الجمعية التأسيسية للبنك اليمني للإنشاء والتعمير ٢٥- ١٩٦٢/١٠/٢٧م وعضو أول وثاني مجلس إدارة البنك ١٩٦٢- ١٩٦٢م ممثل لمجموعة هائل سعيد أنعم وأحد أبرز الأعضاء المؤسسين الذين أثروا تجربة البنك اليمني للإنشاء والتعمير (أول بنك وطني في اليمن – يحتفل في يوم ١٠/٢٨ من العام الجاري بعيد ميلاده الخمسين أو الماسي) بالأفكار العلمية والعملية والتجارب العملية الرائدة التي أسهمت في تحقيق تلك النجاحات التي عرفها البنك خلال أطوار مرحلة الانتقال من طابع القرون الوسطى إلى عتبة العصر الحديث، والتي استطاع بها البنك، الوحيد آنئذ، أن يصبح الواجهة والوسيلة الاقتصادية والمالية للشطر الشمالي من اليمن حينئذ من ناحية أولى والداعم الرئيسي للمسار التنموي الوطني والمعبر عن الشخصية المستقلة للنظام المصرفي اليمني الشمالي والجهاز المشرف على النظام المالي للدولة خلال السنوات ١٩٦٢– ١٩٧٢م بالتعاون مع وزارة الخزانة (المالية حالياً) ولجنة النقد اليمني ١٩٦٤– ١٩٧١م.

ولد أحمد هائل سعيد أنعم عام ١٣٥٠هـ ١٩٣٢م في قرية قرض (التي دفن فيها بعد ظهر يوم الاثنين ٢٠١٢/٧/٩م) عزلة الأعروق ناحية القبيطة، درس القرآن الكريم وبعض قواعد الحساب الأولية في مدرسة (الأوساط) في الأعروق، في سن الرابع عشرة انتقل إلى عدن ملتحقاً بوالده الحاج هائل سعيد أنعم (١٣٢٢هـ – ١٩٠٢م/ رمضان ١٤١١هـ ٢٣/ابريل ١٩٩٠م) ليتابع دراسة اللغة العربية والانجليزية بجانب مزاولته النشاط التجاري مع والده الذي اكتشف فيه الذكاء الفطري والحس التجاري الناضج مما دفع بوالده إلى أن يرسل به إلى الصومال (بربرة) ليكون مسئولاً عن شركة المواد الغذائية، تمكن خلال عامين من إدارة الشركة بنجاح رغم أنه كان لما يزل يافعاً على اعتاب سن الشباب، ثم عاد إلى عدن لمزاولة النشاط التجاري مع والده في شطري الوطن يومئذ.

في عام ١٩٥٧م كان أحمد هائل سعيد أول رجل أعمال يمني يمثل شركة هائل سعيد أنعم وشركاءه (قطاع خاص) يزور الاتحاد السوفيتي استجابة لدعوة خاصة لشركة هائل سعيد أنعم وشركائه، من قبل الملحقية التجارية السوفيتية في السفارة السوفيتية (تعز – عاصمة المملكة المتوكلية اليمنية ١٩١٨/٤/١١م – ١٩٦٢/٩/٢٥م يومئذ) بهدف إقامة علاقات تجارية بين البلدين على ضوء الاتفاقية التجارية الجديدة بين البلدين الموقعة بتاريخ ١٩٥٦/٣/٨م التي جاءت بدورها نتيجة لاستئناف التجديد الثالث بتاريخ (٣ أكتوبر ١٩٥٥م) لاتفاقية الصداقة والتجارة الأولى الموقعة في (أول نوفمبر ١٩٢٨م) لقد اخترق أحمد هائل بتلك الزيارة ما كان يسمى (بالستار الحديدي).

لم يكن أحمد هائل سعيد أنعم ممن ينطبق عليهم قول المثل (استسمنت ذا ورم) لأنه يملك القدرة على فهم مضمون قول أبي الطيب المتنبي (٩١٥– ٩٦٥م) (إن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم) بل ممن ينطبق عليه بهذا القدر أو ذاك، قول المتنبي نفسه (وتصغر في عين العظيم العظائم) كما لم يكن ممن يتيمنون بـ(السائح بعد البارح) ولا ممن يعملون ويعيشون: (بين سمع الأرض وبصرها) بل ممن يستبصرون الأمور عبر التأمل الحي والاسترجاعي ويستبصر العواقب ببعد ذي القدرة على اختيار التصرف السليم بكفاءة وجدارة ذهنية وعملية خالية من سمات المزاجية الإدارية والموجات الإنفعالية.

شغل أحمد هائل مراكز إدارية عليا في شركة هائل سعيد أنعم وشركائه ثم في مجموعة هائل سعيد أنعم وشركائه (مدير، مدير عام، نائب رئيس مجلس إدارة ورئيس مجس إدارة، مشرف عام خلال الأعوام ١٩٤٧ – ١٩٦٨م) وفي الغرفة التجارية، كما شغل منصب القنصل التجاري للمملكة الدنماركية منذ عام ١٩٧٤م ورئيس جمعية الهلال الأحمر اليمني بتعز ١٩٨٥م رئيس الجمعية اليمنية لمكافحة الجذام منذ عام ١٩٩٠م كان مشاركاً نشطاً في الحركة الوطنية ضد الاستبداد الإمامي في الشطر الشمالي والقهر الأجنبي في الشطر الجنوبي من الوطن خلال عهديهما، كما شارك بفعالية حية في كثير من المؤتمرات والندوات الاقتصادية داخل وخارج اليمن خلال حياته العملية، لقد كان شخصية اجتماعية مميزة بما وهبه الله من خصائص وصفات اجتماعية إنسانية حميدة، رحمه الله، لقد وفى حتى توفى..

## نقـــاط

# الاصطياد في الماء العكر

إياد الموسمي

ندرك جيدا أن من تحمل المسئولية في هذا الظرف العصيب والمبعثر المليء بالفوضى والاختلال لا ينتظر الكلام اللطيف والثناء والتبجيل لطبيعة الوضع القائم ، وهذا ما استشفه دولة رئيس الوزراء المناضل الأستاذ باسندوة في كلمته الشهيرة أمام البرلمان وكان فعلا قائدا وطنيا وهب نفسه لهذا الوطن الغالي.

فعلا (ليس كبير القوم من يحمل الحقد) تلك مقولة طالما سمعناها كثيرا واستحسناها سجية لو تحلى بها مسئولونا لكانوا لنا قدوة في الصفح والتعامل المسئول وأصلحنا أحوالنا المفخخة بشرور العداوات لاسيما في ظل ما نعيشه من أوضاع تستدعي الجلادة والصبر على زلات المشاحنات التي تزيد من اتساع الشرخ الذي نعتزم إعادة تجبيره .

إلى وقت قريب كان يحدث ما يحدث في جلسات المسئولين سواء كانوا برلمانيين أو أعضاء في الحكومة وسرعان ما يتم احتواء القضية وحينها تظل سر الحاضرين وتصغر المشكلة ليقابلها كبر الرجال ومواقفهم في عيون العامة إذ من المعيب أن تنعكس تلك التصرفات على العامة من أفراد مجتمعهم .

ما حدث في مجلس النواب من كلام أدانه الجميع بمن فيهم البرلماني نفسه واتبعه باعتذار عن خطئه الأمر الذي يتطلب منا أن نكبر جميعا فوق كل الحساسيات والانفعالات والتجريحات التي اصدعت رؤسنا عاماً ونيفاً وكانت أسوأ ما أفرزته الأزمة من سلوكيات نابية قدحنا بها كل من اختلفنا معهم .

تبعات ما يحدث يتحملها الإعلام بمحاولة تأجيجه القضية ليس حبا وغيرة على رئيس الحكومة ولكن لمحاولة استثمارها وتوظيفها لصالح سياسات معينة قد لا تخدم الشأن العام بقدر ما هي محاولة لربح مواقف معينة واستغلالها سياسا.

أوضاعنا حاليا لا تحتمل مزيدا من اقتناص الأخطاء وصب الزيت على النار واسترجاع أوجاع الماضي وجميع أبناء اليمن يقدرون للأستاذ باسندوة وكل مسئولينا السابقين واللاحقين وما تعرضوا له من إساءات بل واعتداءات استهدفت حياتهم وتصفيتهم لإخلاصهم وقيامهم بتحملهم مسئولية خدمة الوطن وإنقاذه من الهاوية .

لسنا أعرف ولا أحرص من تلك القيادات الوطنية على مصالح البلاد لكننا نذكرهم بأن الوطن يحتضر ومرحلة الحوار التي ستنتشله وتنقذه من هذا الواقع قد بدت ملامحها ويجب قطع الطريق أمام كل من يحاول اللعب على الحبال من أي طرف كان .

أخيرا هل يدرك المجلسان بأن المواطن لم يعد لديه المتسع من الصبر من الفراغ الذي يقضونه بعيدا عن معاناة المواطن وهمومه اليومية في توفير لقمة العيش وافتقاره للخدمات الصغيرة وهم منشغلون ببيانات الإدانة في قضايا كهذه.

# صنعاء لؤلؤة .. لا مكب للنفايات

أمة اللطيف حمزة

الإضراب أصبح لغة العصر التي تعتبر إحدى وسائل الضغط على الحكومات لتلبية مطالب الموظفين المشروعة، إلا أنها عالمياً لا يكون لها أي تأثير على مظهر الحياة المدنية أو ذات تأثير اجتماعي بقدر ما يكون التأثير سياسياً وبسبب أزمة اقتصادية للحكومة.. أقول هذا الكلام بعد أن فقدنا الأمل حقيقة في معالجة مشكلة عمال النظافة الذين يؤدون واجبهم في نظافة البلد وإظهارها بالمظهر الذي يليق بالمكانة التاريخية لصنعاء ولبقية عواصم المحافظات، فإضرابهم عن العمل تسبب في انتشار الكثير من الأمراض وجعل العاصمة صنعاء تظهر وكأنها تستدعي سيف بن ذي يزن لإنصافها ليس من غزو أجنبي ولكن من القاذورات المتراصفة في كل شوارعها وأحيائها السكنية، ما ذنب عامل النظافة الذي يعمل من طلوع الشمس وحتى الظهيرة! لماذا لا يتم توظيفهم أسوة بغيرهم من الموظفين؟ ألا يستحقون ذلك؟ الأغلب والأعم من الناس يحمل المسئولية حكومة الوفاق.. نعم حكومة الوفاق هي المسئولة ولكنها ليست المسئولة المباشرة، فالمسئولية تقع بالأساس على المسئولين على النظافة.. جميعنا يعلم أن ما من فاتورة أو ضريبة إلا وبها رسوم نظافة فالدولة مستفيدة مالياً من عملية النظافة، ورغم ذلك حصل الإضراب الأول واستبشر عمال النظافة خيراً وعادت صنعاء إلى ألقها المجيد، بعد الوعود بتوظيفهم لكن ما حصل حسب قراءة الصحف أنه تم توظيف ٧٠٠ شخص غير العاملين في مجال النظافة وهذا لعمري إن كان صحيحاً فهي الطامة على البلاد..

فالعمال الكادحون في حر الشمس لا بد وأن يلاقوا أجورهم نظير تعبهم يعني أن يجدوا الراحة لهم ولأسرهم لا أن يجدوا معاناة وأتعاباً.

مع تغيير أمين العاصمة نتمنى له النجاح في عمله ونوجه إليه رسالة هي أن يراجع كافة ملفات العاملين الذين سيتم توظيفهم ولتكن الأولية بعامل النظافة وأن يجري غربلة للموظفين فإذا وجد تلاعب من أي شخص أياً كان أن يتخذ ضده الإجراءات القانونية الرادعة وأن يعتمد مبدأ الثواب والعقاب، فأمين العاصمة أكثر فهماً منا بعمله.. لا شك أنه سوف يجعل من العاصمة صنعاء لؤلؤة تحاكي تاريخها لا مكباً للنفايات.

# فيسبوكيات

facebook

## الحرب على الفساد

محاشن دبعي

الحرب ضد الفساد تبدأ من داخلنا ثم تنتقل إلى الأقرب ثم الأقرب وهكذا ابدأ بإصلاح نفسك ثم حارب الفساد في أفكارك وتصرفاتك.

الأم مسؤولة عن إصلاح الفساد في بيتها – العامل في مكان عمله – الفلاح في أرضه – الدكتور في عيادته – المدرس في طلابه – رب العمل في شركته – الوزير في وزارته – وهكذا نخلص إننا سوف نقضي على الفساد

## كن معهم

محمد السراجي

لو عرفت أن هذا الظهر ينحني لأجلك لأجل صحتك لأجل نظافتك كل ذلك لأجلك فكن معهم وساعدهم بالقليل من أعمالهم لأجلك ولأجل أهل بيتك ونظافة مدينتك.

## حماية الإسلام

بشير علي عباس المصباحي

حاجتنا للإسلام كحاجتنا للحياة فهو الروح التي لا يمكن للجسد أن يعيش بدونها وهو دين المحبة والمساواة والسلام والإنسانية الحقه.

ولكننا في نفس الوقت لا نحتاج إلى من يُطالبوننا أن نقوم بعرض أعمالنا وصلواتنا وصيامنا عليهم كي يتم مُطابقتها من قبلهم وردها أو رفعها بواسطتهم !!!

فاليمنيون يؤمنون جميعهم بالإسلام ويثقون بعدالته ويُدركون مقاصده المُرتبطة بفطرتهم السليمه ... إلا أنه لا يُمكن الإيمان أو الثقة بمقاصد من يدعون أنهم الوحيدون المخولون بحماية الإسلام حتى ولو من المُسلمين أنفسهم.